أولا:المنظمة الخاصة

أفرزت أحداث 8 ماي 1945 ظهور حركه انتصار الحريات الديمقراطية الذي يحمل نفس مبادئ وأهداف حزب الشعب الجزائري وتمكن الحزب في فتره وجيزة من ان يستقطب مناضليه حزب الشعب الجزائري وكسب توجهات الحزب وترسيخ فكره العمل المسلح وتجسد ذلك ميدانيا من خلال تشكيل ذراع عرف بالمنظمة الخاصة

ماهيتها:

بعد انعقاد مؤتمر فبراير 1947م تأسست المنظمة الخاصة تطبيقا لقرار المؤتمر الاول لحركه انتصار الحريات الديمقراطية وأسندت هذه المهمة لمحمد بلوزداد الذي شرع في تولي مسؤولية جمع مسؤولي الحركة في إطار فرز العناصر الجديدة بعضويه هذه الا دار هالتي ستكون بمثابة طليعة مسلحه لشعب ثائر وبعد قرابة السنة اكتمل تأسيس المنظمة الخاصة وبعد تزوير انتخابات 1947 والتي شارك ت فيها حركه انتصار الحريات الديمقراطية حدث انشقاق داخل الحزب وتكونت ثلاثة تيارات

التيار الاول :تيار حزب الشعب الإبقاء السري لحزب الشعب الجزائري ألمحافظه على شعبيته

التيار الثاني : التيار الشرعية ويرى بضرورة المشاركة في الانتخابات ليعلن مبادئه من اعلي المجالس الرسمية

التيار الثالث :تيار العمل المسلح وي رى بضرورة العمل الثوري بتكوين منظمه عسكريه سريه وصرح مصالي اني أوافق على إنشاء جناح عسكري يتولى تدريب المناضلين عسكريا وتكوينهم سياسيا وبذلك نكون قد هيأنا واستعجلنا جميع الوجه سائل من اجل تحرير الجزائر

في ظل هذا الانشقاق نشأت فكره العمل المسلح والتي مثلها التيار الثوري والذي رأى ان الشروع في العمل للثور ضرورة لابد منها وبذلك بتكوين منظمه سريه عسكريه تكون عناصرها متحمسة وأسندت مهمة إنشائها الى محمد بلوزداد أضافه الى مجموعه أعضاء آخرين أمثال ديدوش مراد - العربي بن مهيدي - سويداني بوجمعه - مصطفى بن ولعيد - رابح بيطاط محمد بوضياف احمد بن بلة الامين دباغين - حسين ايت احمد - كريم بن قاسم - عمارة بن عودة - لخضر بن طوبال .

وكانت منتشرة تقريبا في كافه التراب الوطني عن طريق الفروع التي انشاتها في بعض الولايات

مخطط التنظيم :

أ/ المجموعه: اربعه عناصر بما فيها القائد

ب- الفصيله ثلاثة مجموعات + القائد

ج- المفر زهوتضم ثلاثة فصائل + القائد

انعقد أول الاجتماع بمنزل محمد بلوزداد بالقبة بالعاصمة يوم 13 نوفمبر 1947 وفي اجتماع ثاني تقرر توفير التدريبات ميدانيه لمختلف المجموعات العسكرية وفي أوت 1948 تمت هيكل العامة المنظمة وفق الاعتماد على مبدئي

المبدأ الاول: اختيار أحسن المناضلين في حزب الشعب الجزائري لتجنيدهم في صفوف المنظمة العسكرية

المبدأ الثاني: الفصل بين المنظمة العسكرية وباقي المنظمات التابعة للحزب وذلك حفاظا على السرية التامة.

كان على المنظمة منذ تأسيسها معالجه مشاكلها المالية كتوفير السلاح القمع وكان لزاما عليها في اي حال من الأحوال عدم تعريض النشاط الرسمي لحركه انتصار الحريات الديمقراطية

التكوين الديني والتدريب العسكري

تم اعتماد على الدين الإسلامي كتكوين أساسي في نفوس المج ندين مثل الابتعاد عن الزنا والسرقة وشرب الخمر غيرها من المحرمات

كان المناضلون يتلقون دروس النظرية وتطبيقيه من قبل المعلمين والمدرسين ويقوم التدريب العسكري على برنامج مهيأ من طرف هيئه الأركان يطبق بصرامة حفاظا على السرية وكان يتم لبس الأقنعة وو ضع على الا غطيهه للوجه الى جانب التنظيم كانت توجد شبكات تقوم كل منها دور خاص

شبكه الطوا رئ مهمة اختيار الملاجئ السرية التي يمكن إخفاء المناضلين بها وإعداد مخابئ الاسلحة والذخيرة

شبكه الاتصالات مهمتها شراء الا جهز ه الاتصالية والتدرب على استعمالها ويشرف عليها أخصائيون في حدود الإمكان

شبكه المتفجرات تتولى عمليه صنع القنابل المتفجرة بنوعيها المحرقة والهجومية ودراسة التقنيات التخريب وغيرها

طرق وبرامج التكوين ليكون بإمكان المجند من اجلها وهي الإعداد الثورة المسلحة كان لابد ان يخضع لتكوين يؤهله لذلك بالإضافة الى التدريب العسكري هناك تدريب على تكتيك حرب العصابات وتكوين سياسي ومعنوي مميز من أهم صفات رجل العصابات هي الانضباط الصارم والمعنيات ألمرتفعه التي تجعله مستعدا لانتزاع النصر- الصحة الجيدة الخفة في الحركة - والسرعة في الهجوم.

برمجه الخطوط العريضة للشق العسكري من هذا التكوين من طرف القائد الوطني للمنظمة حسين ايت احمد ومدربها العسكري جيلاي بالحاج على شكل كتيب في ديسمبر 1947 وفي جانفي 1948 ناقشت هيئه الأركان محتواه وصادقت عليه في ملتقى نظمته في أواخر جانفي 1948 وضم هذا الكتيب 12 فصلا عالجت مواضيع عسكريه مختلفة

اكتشاف المنظمة :

اكتشفت السلطات الفرنسية أمر المنظمة في مارس 1950 بفعل حادثه تبسه وملخصها وان احد أعضائها وهو عبد القادر الخياري المدعو رحيم استقال بطريقه اشهاريه حيث نشر استقالته في جريده رسالة قسنطينه La dépêche de Constantine

تضامنا مع الدكتور محمد الامين دباغين في خلافه مع قياده الحزب فتقرر إعدامه حفاظا على سر المنظمة وكلف ثلاثة بقياده ديدوش مراد بتصفية الرجل لكنه مجا من الموت واحتمى بالسلطات الفرنسية وباح بإسرار المنظمة

شنت السلطات الاستعمارية حمله اعتقالات شملت نحو 500 عضو من أعضاء التنظيم 363 عضو حسب المصادر الفرنسية واكبتها اعمال قمع وتنكيل واسعة وفر بعضهم الى الخارج والتقوا في القاهرة وبمقدمتهم محمد خ يضر فيجوان 1951 ايت احمد 1951 والتحق بهم احمد مساس من سجن البليدة في 16 مارس 1952 وتلاهم بوضياف قبيل نوفمبر 1954 يصبح الا ربع هممثلين لحركه انتصار الحريات الديمقراطية في الخارج ودخل النجوم حياه السرية اعتصموا بالجبال تواصلت حماله تبقى مع الفرنسية ضد مناضل لحركه انتصار بين عامي 1951 1952 شملت في ألسنه الاخيرة وحدها اعتقال 890 مناضل وإحكام بالسجن 325 سنه النفي 185 سنه والغرامة 6.843,000 والحرمان لمده 305 سنوات

أزمة حركه انتصارالحريات الديمقراطية

بعد اكتشاف المنظمة الخاصة اتخذت فرنسا إجراءات شديدة بحق أعضاء حركه انتصار الحريات الديمقراطية ثم اعتقلت رئيسها اثر جولاته الحماسية التي قام بها في وسط وشرق البلاد في 14 ماي 1952 وفرضت عليه الاقامه جبريه بمدينه نيور Niort بغرب فرنسا

الساحة الجزائريه في هذه الأثناء شهدت تشرذم وتنازع شديدين بين القوى السياسية وتطاحن على المناصب والمصالح سمّاها الإبراهيمي بحربيات وخلافيان العصر العباسي الذ ي كان قيام كل خلاف جدلي في لفظة يسفر عن فرقه أو فرق

هذه الظاهرة طالت حركه انتصار الحري ات الديمقراطية التي نشب الخلاف داخلها بين مصالي وأنصاره وبين أكثريه أعضاء اللجنة المركزية حول أسلوب الا دارهوعمل الحزب منذ عام 1951

كانت بوادر ذلك الخلاف قد ظهرت في العامين السابقين حيث دعا مصال يالى تدو يل القضية الجزائريه الى تكاتف جهود شعوب المغرب العربي بينما رأى مخالفوه والويه وحده الداخل الجزائري وتأسيس تجمع وطني جزائري بمشاركه كل التيارات والمنظمات

تكرس الشقاق الكامل أثناء و بعد مؤتمر الثاني للحزب المنعقد بالعاصمة ايام 4-5-6 افريل 1953 ونزع الى مبدأ القيادة الجماعية وتقرر فيه العمل على تحقيق الوحدة الوطنيه وبع ث المنظمة

ولما تكونت اللجنة المركزية الجديدة تبين ان معظم أعضائها ممن لا يأتمرون لأوامر مصالي فلعتبر هذا الأخير ذلك استهدافا له ولأنصاره فسحب ثقته من تلك اللجنة التي كان يرأسها آنذاك

بن يوسف بن خده في سبتمبر 1953 وطلب بصلاحيات مطلقه لإصلاح الحزب وانشق الحزب حين ذاك الى شعبتين :

الرئيس وأشياعه في مقدمتهم عضوا اللجنة المركزية احمد مزغنة و مولاي مرباح وكتله المركزية المتمثلة في بقيه الأعضاء وهم 27 عضوا .

وقام كل طرف بعقد مؤتمر خاص احدهما دعي إليه مصالي ببلجيكا ما بين 13 -و15يوليو1954 وأسفر عن منح الثقة المطلقة والرئاسة مدى الحياة لمصالي وتقرير حل اللجنة المركزية.

اما الثاني : فقد دعا إليه المركزون انعقد بحي بلكور بمدينه الجزائر ما بين 13 و 16 سبتمبر 1954 وتقرر فيها إقصاء المصاليين والتنديد بحركتهم الانشقاقية وتجدر الاشار ة ان كل هذين الاتجاهين المتصارعين لم يكن من أولوياتهما التعجيل بتفجير الثورة

ظهور اللجنة الثورية للوحدة والعمل

في مقابل هذين الخطين برز تيار ثالث محايد من أنصار المنظمة منهم : بن بولعيد -بن مهيدي - ديدوش مراد - بوضياف سئموا الأساليب الخطابية والانقسامات وحاول التوفيق بين المصاليين والمركزيين ولم يفلحوا فعقدوا اجتماعهم في 23 جويليه 1954 نتج عنه تشكل اللجنة الثورية للوحدة والعمل CRUA بهدف التأليف بين سائر الوطنيين الجزائريين والتمهيد للثورة المسلحة وتقرر فيه مبدأ الشروع في الثورة

ثم عقدت اللجنة الثورية اجتماعا في مدينه كلو سلمبو سابقا بالعاصمة تحت إشراف مصطفى بن بولعيد يوم 25 جوان 1954 في وقت ازدادت فيه معنويات نتيجة انهزام القوات الفرنسية إمام الثوار الفيتناميين بمعركة ديا ن بيان فو الحاسمة في 1954 بمشاركه 22 مناضل تقرر فيه مواصله محاوله الإصلاح بين المصاليين والمركزيين والتعجيل بالثورة وانتخاب هيئه تنفيذيه مهمتها الإعداد لها ضم ت خمسه هم : مصطفى بن بولعيد - ديدوش مراد -العربي بن مهيدي - بوضياف محمد- رابح بيطاط و أصبحت لجنه الستة بعد انضمام كريم بالقاسم في أواخر سبتمبر 1954 أصبحت تضم تسعه أعضاء باعتبار الأعضاء الوفد الخارجي ثلاثة حسين ايت احمد وأحمد بن بله وخيضر.

وعقدت لجنه الستة عددا من الاجتماعات بهدف الإعداد للثورة منذ بداية سبتمبر أهمها اجتماع 10 اكتوبر 1954 بالعاصمة قرروا في تأسيس جيش التحرير الوطني وإعداد بيان سياسي يذا ع بموازاة اندلاع الثورة من أذاعه صوت العرب بالقاهرة وتقسيم البلاد الى خمسه مناطق وتعيين مسئوليها ونوابهم كالتالي

المنطقة الأولى الاوراس قائدها مصطفى بن بولعيد نوابه شيحان ي بشير -نويشي الطاهر عباس لغرور.

المنطقة الثانيه: الشمال القسنطيني: قائدها ديدوش مراد نوابه زيغود يوسف - الاخضر بن طوبال

المنطقة الثالثة القبائل قائدها كريم بلقاسم نوابه أوعمران ومحمد العيد -زعموم

المنطقة الرابعة :العاصمة قائدها رابح ب يطاط نوابه سويداني بوجمعه - بوعجاج - احمد بوشعيب

المنطقة الخامسة: وهران: قائدها العربي بن مهيدي نوابه بن عبد الملك رمضان عبد الحفيظ بو بوصوف، أما الصحراء فظلت تابعه للولاية الأولى الى غاية 1956

وكلف بوضياف بالتنسيق بين المناطق الداخلية والوفد المقيم بالقاهرة

.وعقد اجتماع بعين لقصر بالأوراس برئاسة بن بولعيد لتوزيع السلاح وتحديد المسؤوليات

و 23 أكتوبر بعقد اجتماع أخر برايس حميدو غربي العاصمة نتج عنها تغيير اسم اللجنة الثورية الى جبهة التحرير الوطني وتعيين ساعة الصفر من يوم الاثنين 6 ربيع الاول 1374 هجري /الفاتح نوفمبر 1954 تاريخا لانطلاق الثورة.